لي بها اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني كما تقبلتها من
عبدك داود عليه السلام **فصل** في الذكر قد تظاهرت
ادلة الكتاب والسنه على ان ملازمة ذكر الله تعالى افضل
الاعمال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال سبحانه في نعوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال لا تلهيهم تجاره ولا بيع عن ذكر الله الايه وقال
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند
مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه احمد باسناد
حسن والترمذي وابن ماجه والبيهقي والحاكم وقال
صحيح الاسناد وقال صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا
ما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
رواه مسلم **واعلم** ان للذكر من الفوائد ما لا يحصى لانه
يرضي الرحمن ويقهر الشيطان ويورث الفرح والسرور
ويزيل الهم والغم وينور القلب ويجلب الرزق ويكسو
صاحبه الاجلال والمهابه ويورث المحبه عند الله وعند
الناس ويرقيه الى مقام الاحسان ومقام المعرفه ومقام
المحبه ويكفر السيئات ويضاعف الحسنات ويشغل اللسان
عن الغيبه والنميمه واللغو فيكون سبب السلامه الى غير
ذلك

ذلك هذا مع انه ايسر الاعمال فان حركة اللسان اخف من
حركة سائر الجوارح ومع ذلك فالفضل المرتب عليه
لم يترتب على غيره وهذا قال تعالى ولذكر الله اكبر **واعلم**
انه كما يستحب الذكر يستحب ايضا الجلوس في محل اهله
ثم الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والافضل منه
ما كان بالقلب واللسان جميعا واجمع العلما على جواز الذكر
للمحدث والجنب والحايض والنفساء ويكره حال الجماع
وحال قضا الحاجه ولا يكره في الطريق والحمام وينبغي
ان يكون الذاكر على اتم الصفات فيجلس متطهرا مستقبلا
للقبله مطرقا راسه متخشعا في مكان طاهر نظيف ويحرص
على حضور قلبه وردّ الوساوس عنه ويتدبر معنى الذكر
فصل في الدعا قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني
استجب لكم الايه وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدعا
هو العباده رواه ابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه
باسانيد صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وافضل
الدعا الماثور في الكتاب والسنه وافضل الماثور الدعوات
المذكوره في القران ثم الدعوات النبويه ثم الماثور منه ما هو
مقيد بحال مخصوص كالدعوات السانده فيما يقوله اذا استيقظ
من نومه واذا لبس ثوبه واذا خرج من بيته وبين الاذان
والاقامه وبعد الصلوات وغير ذلك ومنه ما هو مطلق وهو
المقصود هنا وهو باب واسع جدا ولكن نورد المهم منه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)